الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم الاعلام والاتصال

مطـويـة مـؤسسة لـمركـز الـتكويـن الـمهنـي والتمهيـن الشـهيـد "إسـمـاعيل محـمـد بـن إسـمـاعـيل" بالسوارق - متليـلـي الشعانبة

عمل علمي متخصص لاستكمال متطلبات نيل شهادة الليسانس في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال

إعداد الطالبتين:

بن السايح مروة

بن حديد خلود

إشراف الدكتورة:

قلاعة كريمة

السنة الجامعية: 2026/2025

إهداء

وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب

إلى من تحت أقدامها الجنان، إلى الروح التي غادرت دنيانا وظلت تحرسني بدعواتها المخبوءة في السماء، إلى أمي الغالية رحمها الله أهديك هذا العمل. . .

الذي تمنيت أن تشاركيني فرحته، أملًا أن يصل ثوابه في قبرك وأن تكوني فخورة بي اليوم.

إلى من كان سندي، والدي العزيز أطال الله في عمرك ومنحك الصحة والعافية

إلى الغائب الحاضر وسندي الذي اشتاقت له الروح أخي العزيز "محمد نور السلام" رحمه الله.

إلى أخي وسندي فواز وإلى أختي الغالية خديجة.

إلى توأمي ورفيقة روحي التي شاطرتني الخطى "صفاء."

إلى عصافير البيت الصغار "عائشة ووسيم وإدريس."

وأخيرًا إلى نفسي التي لم تخذلني يومًا، شكرًا

لأنكِ كنتِ قوية.

مروة. . .

إهداء

إلى من كان دعاؤها يسبق خطاي، إلى من سهرت الليالي لأجل راحتي، إلى القلب الذي لم يعرف يومًا التعب من أجلي.. أمي الغالية ، أطال الله في عمرها .

إلى من علمني أن النجاح طريقه الصبر، إلى من زرع في نفسي الأمل ولم يبخل عليّ بنصائحه، أبي الغالي، حفظه الله ورعاه.

إلى إخوتي وأخواتي، سندي في الحياة، وإلى كل من شاركني لحظات التعب قبل الفرح، وإلى أصدقائي الذين كانوا النور في درب الدراسة. إلى كل من دعمني بكلمة طيبة أو ابتسامة صادقة، إلى كل من آمن بي حين ضعفت. . .

أهدي هذا العمل المتواضع، راجياً من الله أن يكون ثمرة تعب، وبداية طريق نجاح أكبر

خلود . . .

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والنجاح، ووفقنا لإتمام هذا العمل العلمي المتخصص.

نتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذتنا المشرفة الدكتورة قلاعة كريمة ، التي رافقتنا طيلة إعداد هذا البحث، والتي لم تبخل علينا بتوجيهاتها القيمة ونصائحها السديدة التي كانت بمثابة المصباح الذي أضاء لنا طريق إنجاز وتصميم هذه المطوية المؤسساتية.

كما نتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى كافة أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال، بـ كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في جامعة غرداية ، الذين زودونا بالمعارف الأكاديمية والنظرية طيلة مسارنا الجامعي، مما مكننا من ربط المعرفة الأكاديمية بالممارسة الميدانية الاحترافية.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى إدارة مركز التكوين المهني والتمهين الشهيد "إسماعيل محمد بن إسماعيل" بالسوارق - متليلي الشعانبة ، وعلى رأسهم السيد مدير المركز الذي رحب بنا ومنحنا من وقته للإجابة على تساؤلاتنا وتوجيه بوصلتنا الاتصالية خلال المقابلة المهنية ، ومستشارة التوجيه والتقييم التي أطرت زيارتنا الميدانية واستقبلتنا بصدر رحب.

وأخيراً، شكرًا من القلب إلى كل من مدّ لنا يد العون، بكلمة طيبة أو دعوة صادقة، لتجاوز صعوبات هذا العمل، وإلى كل زملائنا وزميلاتنا في دفعة التخصص.

الطالبتان: بن السايح مروة وبن حديد خلود

ملـــــــــخص

يهدف هذا العمل العلمي المتخصص إلى تصميم وإنجاز مطوية مؤسساتية لصالح مركز التكوين المهني والتمهين الشهيد "إسماعيل محمد بن إسماعيل" بالسوارق – متليلي الشعانبة، ولاية غرداية، وذلك بهدف سد الفراغ الاتصالي الخارجي للمركز وتحديث واجهته الإعلامية تجاه جمهوره المستهدف. تسعى الدراسة إلى تقديم دعامة مطبوعة شاملة تُعرّف بأنماط التكوين المتاحة وشروط الالتحاق وآليات التسجيل الرقمي، للانتقال بالمركز من الغياب الاتصالي إلى حضور مؤسساتي بصري فعال يخدم التنمية المحلية المستدامة في المناطق الداخلية.

تم تقسيم العمل إلى شقين متكاملين؛ تناول الفصل النظري المفاهيم الأساسية للمطوية وخصائصها ومكوناتها اللسانية والأيقونية وأنواعها وأهدافها الاتصالية، بالإضافة إلى تقديم عرض شامل للمؤسسة المستقبلة من حيث نشأتها وهيكلها التنظيمي وتخصصاتها. وتطرق الفصل التطبيقي إلى تفاصيل الإنجاز الفعلي للمطوية، مروراً بالدراسة الميدانية والمقابلة المهنية مع إدارة المركز وجمع المادة البصرية من ورشاته، وصولاً إلى مرحلة التصميم الغرافيكي باستخدام برامج التصميم الرقمي. وقد تمخض عن هذا المسار منتج نهائي يجمع بين الاقتصاد اللغوي والجاذبية البصرية، ليخدم أهداف المركز الاتصالية في استقطاب الشباب وتوجيههم نحو التكوين المهني.

الكلمات المفتاحية :المطوية المؤسساتية، العمل العلمي المتخصص، مركز التكوين المهني والتمهين، التصميم الغرافيكي، الاتصال المؤسساتي.

Abstract

This specialized scientific work aims to design and produce an institutional brochure for the Vocational Training and Apprenticeship Center "Martyr Ismail Mohamed Ben Ismail" in Al-Sawraq – Metlili El-Chaanba, Ghardaia province, with the objective of bridging the center's external communication gap and modernizing its outreach toward its target audience. The study seeks to provide a comprehensive printed medium that presents available training programs, enrollment conditions, and digital registration procedures, transitioning the center from communicational absence to an effective institutional visual presence that supports sustainable local development in inland regions.

The work is divided into two integrated parts; the theoretical chapter addressed the fundamental concepts of the brochure, its characteristics, linguistic and iconic components, types, and communicational objectives, in addition to providing a comprehensive overview of the host institution including its history, organizational structure, and available specializations. The practical chapter delved into the actual production details of the brochure, starting with the field study and professional interview conducted with the center's administration, followed by the visual documentation phase inside its workshops, and concluding with the graphic design phase using digital design software. This process resulted in a final product that combines linguistic economy with visual appeal, serving the center's communicational objectives in attracting youth and guiding them toward vocational training.

Keywords: Institutional Brochure, Specialized Scientific Work, Vocational Training Center, Graphic Design, Institutional Communication, Printed Medium.

قائمة المحتويات

إهداء.....i

شكر وعرفان.....iii

ملخص.....iv

قائمة المحتويات.....v

قائمة الاشكال.....vii

مقدمة.....01

الفصل النظري

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي للمطوية.....04

المطلب الأول: مفهوم المطوية.....04

المطلب الثاني: مكونات المطوية.....04

المطلب الثالث: أنواع المطويات وأهدافها.....05

المبحث الثاني: لمحة عن مركز التكوين المهني والتمهين الشهيد "إسماعيل محمد بن إسماعيل".....07

المطلب الأول: التعريف بالمؤسسة ونشأتها.....07

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للمركز.....08

المطلب الثالث: أنماط التكوين والتخصصات المتاحة.....10

الفصل التطبيقي

المبحث الأول: الدراسة الميدانية وجمع المادة العلمية والبصرية للمطوية.....13

المطلب الأول: مجريات الزيارة الميدانية.....13

المطلب الثاني: أهداف وصعوبات الزيارة.....18

المبحث الثاني: مراحل تصميم المطوية وتجسيدها البصري.....19
المطلب الأول: الإعداد التقني وضبط المعايير القياسية لواجهة العمل.....19
المطلب الثاني: الهيكلة التصميمية وتنظيم الأنساق (اللسانية والأيقونية) 20
المطلب الثالث: الإخراج الفني والتوزيع البصري للمحتوى.....22
خاتمة.....25
المراجع.....26
الملاحق.....27

قائمة الأشكال

الشكل 1: الوجه الداخلي والخارجي للمطوية الثلاثية.....05

الشكل 2 :الهوية البصرية للمركز.....07

الشكل 3 :واجهة المركز.....07

الشكل 4 :الهيكل التنظيمي للمركز.....08

الشكل 5 :ورشة الخياطة.....14

الشكل 6 :ورشة الحلاقة.....14

الشكل 7 :قاعة الاعلام الآلي.....15

الشكل 8 :ورشة الكهرباء والتركيب الصحي.....15

الشكل 9 :ضبط قياسات المطوية.....20

الشكل 10 :تقسيم الطبقات.....21

الشكل 11 : تقسيم حدود الطي 21

الشكل 12 :الواجهة الأمامية للمطوية.....23

الشكل 13 :الواجهة الخلفية للمطوية.....24

مقدمة

يشـــهد حقل علوم الإعلام والاتصـــال تحولات منهجية وتطبيقية عميقة، تتجه نحو ربط المعرفة الأكاديمية النظرية بالممارســة الميدانية الاحترافية. وفي هذا الســياق، يبرز **العمل العلمي المتخصــص** كاســتجابة فعلية لحاجة المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية إلى خبرات اتصالية متطورة؛ فهو يمثل مقاربة علمية تتجسد في إنجازات ملموسة ذات علاقة مباشــرة بتخصــص الاتصــال، على غرار تصــميم الحملات الإعلانية، أو إعداد المطويات، أو إنتاج الومضات الإشهارية والمطبوعات الدعائية الموجهة لصالح مؤسسة معينة. وتتجسد هذه المقاربة من خلال قسمين متكاملين: منتوج سمعي بصري أو مكتوب محمل في دعامته، ودعامة مكتوبة ترافق العمل وتُفصل مراحله المنهجية والتقنية.

تأسيساً على هذا التوجه، يندرج عملنا العلمي المتخصص ضمن مسعى تصميم دعامة اتصالية مطبوعة تتمثل في **مطوية مؤسساتية لمركز التكوين المهني والتمهين الشهيد "إسماعيل محمد بن إسماعيل"** بالسوارق – متليلي الشعانبة، ولاية غرداية، وهي مؤسسة عمومية تؤدي دوراً محورياً في تأهيل الشباب مهنياً وتقنياً في المنطقة الجنوبية.

لقد أثبتت الدعامات المطبوعة، عبر تطورها التاريخي، أنها أداة اتصــالية راســخة الفاعلية في نقل المعلومات بكثافة وسرعة، وتشكيل الصورة الذهنية للمؤسسة لدى جمهورها الخارجي. والمطوية المؤسساتية، بوصفها رسالة اتصالية مكثفة تجمع بين النسقين اللساني والأيقوني، تعتمد على الاقتصاد اللغوي والإبداع التصميمي لبناء هوية بصرية تترسخ في ذهن المتلقي. وقد جاء اختيارنا لهذا المركز بناءً على ما لاحظناه من غياب شبه تام لدعائم تواصلية خارجية شاملة تعكس حجم الخدمات التكوينية التي يقدمها، وتُقرّبه من جمهوره المحتمل.

ينطلق هذا العمل من **إشــكالية** اتصــالية واضــحة، ويســعى لتحقيق جملة من الأهداف الأكاديمية والمهنية، يمكن إيجازها فيما يلي:

- ســد الفراغ الاتصــالي الخارجي لمركز التكوين المهني عبر تصــميم مطوية مؤسســاتية متكاملة تُعرّف بهيكله التنظيمي وأنماط تكوينه وتخصصاته.
- تقديم دليل مبســط للجمهور المســتهدف يُزيل الغموض حول شــروط الالتحاق، ويوضــح آليات التسجيل الرقمي عبر منصة "تكوين."

- الاســتثمار الأمثل للتوثيق البصــري لورشــات المركز من أجل ترســيخ الثقة لدى طالبي التكوين وأوليائهم بوجود تجهيزات احترافية تضمن تكويناً نوعياً.

وتتجلى **أهمية** هذا العمل في أبعاده المتعددة التي تخدم التخصص الأكاديمي والمحيط السوسيو-اقتصادي في آن واحد. من الناحية الأكاديمية، يُمثل هذا الإنجاز محاولة جادة لتقليص الفجوة بين الجامعة والمؤســســة العمومية، وتقديم نموذج تطبيقي في كيفية توظيف أسس التصميم الغرافيكي وقواعد الخطاب المطوياتي لإنتاج رسائل اتصالية موجهة ومحكمة البناء. أما من الناحية المهنية والاجتماعية، فإن هذا العمل يُوفر للمركز دعامة ترويجية جاهزة للتوزيع، تُسهم في تحديث واجهته الاتصالية وتوسيع دائرة انتشاره في البيئة المحلية، بما يصب في خدمة سياسة الدولة الرامية إلى التنمية المستدامة للمناطق الداخلية والصحراوية.

وكأي عمل يجمع بين الجهد الأكاديمي والعمل الميداني، اعترضــت مســار إنجاز هذه الدراســة مجموعة من **الصعوبات** التي تطلبت التكيف السريع لإيجاد حلول بديلة، ومن أبرزها:

- التحدي المتمثل في كثافة المعلومات الواجب إيصــالها في مقابل محدودية الحيز المطبوع للمطوية، مما تطلب صياغة لغوية شديدة التركيز لتفادي الاكتظاظ البصري دون الإخلال بشمولية المحتوى.
- عراقيل التوثيق البصــري داخل الورشــات بســبب ضــعف الإضــاءة الطبيعية في بعض الفضــاءات، إضافة إلى ضرورة الالتزام الصارم بأخلاقيات التصوير للحفاظ على خصوصية المتربصين القاصرين.
- التحدي الجمالي في إيجاد توازن بين الهوية البصــــرية الرسمية للمركز ذات الطابع الكلاســــيكي، ومتطلبات التصميم الغرافيكي الحديث القادر على استقطاب جمهور شاب وجذب انتباهه.

واســتجابةً للمعايير المنهجية المحددة لإنجاز العمل العلمي المتخصــص، قســمنا هذه الدعامة المكتوبة إلى فصلين رئيسيين يعالجان الجوانب النظرية والتطبيقية:

الفصــل النظري: خُصــص لتأصــيل المفاهيم المتعلقة بالمطوية وخصــائصــها، مكوناتها اللســانية والأيقونية، وأنواعها وأهدافها الاتصــالية، ليُختتم بتقديم عرض شــامل عن المؤســســة المســتقبلة، تاريخها ونشــأتها، هيكلها التنظيمي، وأنماط التكوين والتخصصات المتاحة فيها.

الفصـــل التطبيقي: تضـــمّن أهم مراحل إنجاز المطوية، انطلاقاً من الدراســـة الميدانية وجمع المادة العلمية والبصــرية عبر الزيارة المؤســســاتية والمقابلة المهنية مع إدارة المركز، مروراً بمرحلة التصــميم الغرافيكي التي أُفصــلت فيها الخيارات البصرية والتصميمية وتنظيم المحتوى، وصولاً إلى العمل المطوياتي في صورته النهائية الجاهزة للتوزيع.

الفصـــــل النـــــظري

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي للمطوية

المطلب الأول: مفهوم المطوية

يعرّف الباحث سليم خليف فهد المطويات في معناها أنها شكل من أشكال الإشهار وأداة من الأدوات المستخدمة من طرف المعلنين في التواصل. وهي تستعمل للإشهار والإعلان والتواصل مع عملائها.[1]

كما عرّفها قاموس الأعمال على أنها عبارة عن نشرة تتألف من صفحة واحدة مطوية أو عدة صفحات مطوية مربوطة مع بعضها ولكن غير متصلة، تستخدم لأغراض الدعاية والإشهار.[2]

وتجدر الإشارة إلى أن هذه المطويات تنتمي إلى الخطاب الإشهاري وتتمتع بكل خصائصه من تجذّب وإغراء وتأثير، إذ هي وسيلة من وسائل الإشهار، وتُستعمل في عدة مجالات، وهي فعّالة وسريعة في نقل المعلومات والتعريف بالمنتوج.

المطلب الثاني: مكونات المطوية

تُعتبر المطوية مركّبة من عنصرين مُكمِّلَين لبعضهما البعض، فنجد فيها:

النسق اللساني: النص والعنوان

النسق الأيقوني: الصور والرسوم والخرائط أو التوضيحات

وكل منهما يجب أن يتّصف بخصائص معينة ويكون مناسباً لمعايير معينة من أجل تحقيق الهدف المرجو من المطوية، ألا وهو جذب انتباه المتلقي وإقناعه.

1. النسق اللساني في المطوية:

1.1 العنوان:

[1] Saleem Khulaie Al-Fahd ،"Stylistic Analysis of Arabic and English Translated Tourist Brochure: A Contrastive Study" ،Diala Magazine ،2012 ،p.555.

[2] Idem ،"one publication consisting of one folded page ،or several folded stitched together but not bound ،used mainly for advertising purposes."

يُعد العنوان أحد أهم العوامل القادرة على جلب انتباه القارئ[1]. فعندما يمسك القارئ المطوية سيقرأ العنوان قبل تصفحها، لذلك يجب أن يكون مؤثراً ويجب أن يُصاغ العنوان بشكل جيد ومُثير للاهتمام[2].

1.2 النص:

وهو عبارة عن ملخص موجز يحتوي على معلومات تفيد القارئ. عادة ما تنقل المطويات معلومات أساسية وتعتمد لجعلها مؤثرة على: (المجاز والتورية والاستعارة والإشارة).

وبعبارة أخرى، الرسالة تعتمد على امتزاج بين وظائف نصية وهي:

- الوظيفة الإعلامية
- الوظيفة التعبيرية
- الوظيفة التفاعلية

وتُصنّفه كاترينا رايس ضمن النصوص ذات الوظيفة التفاعلية، لأن وظيفته الأساسية هي جذب الانتباه. وتطرّقت إلى عنصر مهم وهو أن هذه المطويات تكون مرتبطة ومتصلة بثقافة معينة، وتأثيرها على القارئ يختلف بحسب سنّه وأصوله وخلفيته الثقافية وشخصيته وأيديولوجيته.[3]

لذلك على الكاتب أثناء كتابته للنص مراعاة كل هذه العوامل في هذا النوع من النصوص، مع ذكر مميزات وخصائص الموضوع المذكور في المطوية، والابتعاد عن الإطناب لأن عدد الكلمات محدود. ويجب عليه أن يتجنب التعقيد ويعتمد أسلوباً سهلاً بسيطاً، ويحاول استعمال "التركيز اللغوي القوي الذي قد يجعل كلمة تعوّض جملة." ويجب أن يكون أسلوبه جذاباً وله وقع خاص في أذهان المتلقين، بواسطة استعمال صيغ التفضيل، وأهم شيء هو الصدق في نقل المعلومات وتفادي المبالغة حتى لا يُخيَّب ظن القارئ ويُفقَد المصداقية في نقل الحقائق.

2. النسق الأيقوني في المطوية:

[1] غريب سيد أحمد، علم اجتماع الإعلام والاتصال، مصر: دار المعرفة الجامعية، 2002، ص.96

[2] محمد جودت ناصر، الدعاية والإعلان والعلاقات العامة، الأردن: دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، 2001، ص.122

[3] Mary snell –hornby ,the ultimate confort :words text,and translation of tourist brochures, gunila anderman and margaret eds , in words text translation : liber amicoum for peter newmark , muliilingual maatters, 1999, p.95

يُعدّ النسق الأيقوني أهم أساليب نقل الأفكار والمعلومات التي تحتويها المطويات، وتُعتبر الصورة والرمز أهم العناصر المكوّنة للنسق الأيقوني.

فلهما وقع أكبر من الكلمات والعبارات في نفوس المتلقين والمتعاملين مع المطويات، لأن الصورة تشدّ انتباه القارئ وتُساعد على فهم المضمون والمعنى المرجو من المطويات.[1]

تبقى الصورة والرمز راسخَين في الذهن وتجعل القارئ يتذكرها بشكل دائم وتعطيه الطمأنينة تجاه الموضوع الموصوف أو الفكرة المتداولة، فهي مصدر للمصداقية ونقل الحقيقة. لذلك يجب أن يكون في النسق الأيقوني إبداع وتفنّن، وأن يُعبِّر جيداً عن محتوى النسق اللساني، فيكون تناسب تام وتكامل بين النسق اللساني والأيقوني.

إن للصورة أثرٌ كبير في نفس المتلقي مقارنة بالكلمة، فالصورة كما يقول أخصائيو الإعلان تعادل 1000 كلمة، وخاصة صور الأشخاص التي هي أشد جاذبية من صور الأشياء، وقيل في هذا الخصوص أن صور الأطفال تأتي في المرتبة الأولى.

الألوان في النسق الأيقوني:

تُعتبر الألوان المكوّن الأساس للصور، ولها دور كبير في فعالية وتأثير الصور، وذلك بجذب العين واستمالتها.

لأن اللون يستطيع أن يؤثر بدرجته وبضوئه وبتشبّعه وبالحيز الذي يشغله وبتبايّنه مع الألوان الأخرى، والدليل على ذلك هو أن حصيلة الإعلان الملوّن في جذب المشاهدين أعلى دوماً من حصيلة الإعلان الأبيض والأسود.

فلطريقة استعمال الألوان في المطويات واختيارها وتركيبها ومزجها وشدّتها كلها دور كبير في إقناع القارئ وتوجيه انتباهه.

ويجب أن يكون اختيار الألوان ومزجها مبنياً على معايير لتؤدي الغرض المرجو من استعمالها.

لا يقتصر دور الألوان على الإقناع والتأثير فحسب، بل يتعدى ذلك إلى الأثر النفسي الذي تتركه كالفرح والسرور والكآبة والحزن، أو يُسبّب الاهتمام والاندفاع أو الملل والتقاعس، فمثلاً:

اللون الأحمر: يبعث بالقوة والنشاط ويحارب الإحساس بالتعب وبالتالي يقاوم الميل إلى الحزن والكآبة.

اللون البنفسجي: يُحب الصدق والعاطفة والاحترام، فهو إذن مصدر الاهتمام.

وعليه يمكننا القول إنه يجب على مُصمِّم المطويات العمل بهذه المميزات والمعايير بغرض تحقيق الهدف المرجو، وأن يكون مُكمِّلاً للنسق اللساني.

وكخلاصة يمكننا القول إن استخدام الصورة يُعدّ أمراً هاماً في إيصال الرسالة المطلوبة، فعامل الإبهار وإظهار الجانب الجمالي يجعل المتلقي يتفاعل مع الفكرة المعروضة. إذن الصورة تُعدّ مفتاحاً في المطويات وجب الاهتمام بها وبالتالي الاهتمام بهذا النسق بنفس اهتمامنا بالنسق اللساني.

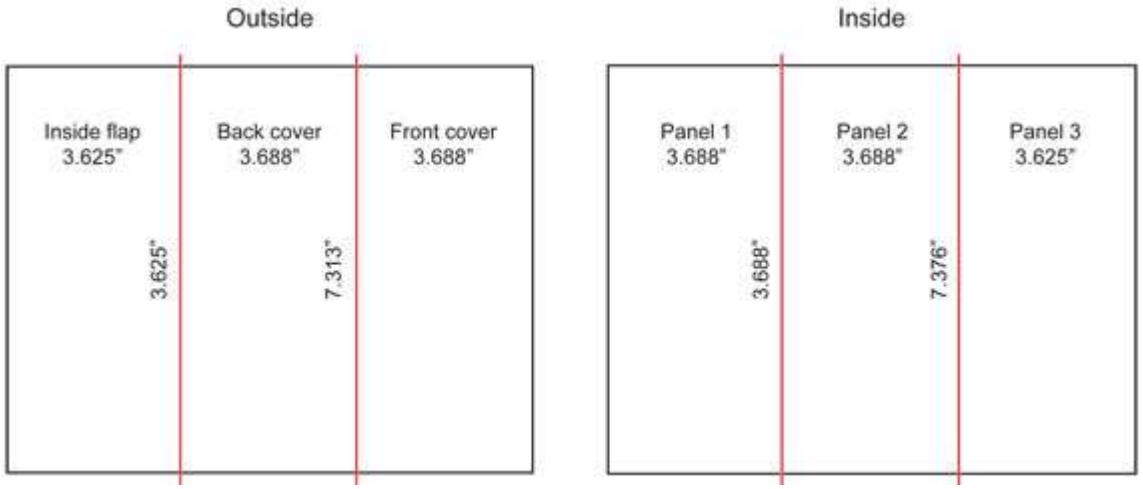

الشكل 1: الوجه الداخلي والخارجي للمطوية الثلاثية

المطلب الثالث: أنواع المطويات وأهدافها

تتعدد وظائف المطويات بناءً على الهدف من إصدارها، وتتداخل هذه الأنواع فيما بينها لتدعم بعضها البعض. وتشمل أبرز هذه الأنواع ما يلي:

المطوية التعليمية: يُستخدم هذا النوع عند طرح منتج جديد أو خدمة مستحدثة في السوق. تهدف بشكل أساسي إلى تعليم المستهلكين كيفية الاستخدام السليم للمنتج، مع إبراز خصائصه، ميزاته التنافسية، وطرق الاستفادة القصوى منه.

المطوية الإرشادية: تهدف إلى إزالة الغموض لدى الأفراد، وتقديم معلومات وافية وتوجيهات واضحة حول أماكن الخدمات المعروفة وكيفية الوصول إليها. تعمل هذه المطوية كخريطة مبسطة ترشد الزبون خطوة بخطوة للخدمة التي يبحث عنها.[1]

المطوية التذكيرية: تسعى إلى تذكير الأفراد بخصائص ومزايا منتج أو خدمة سبق طرحها، وتهدف إلى تعزيز مكانة المنتج في أذهان المستهلكين لضمان ولائهم واستمراريتهم في استخدامه.

المطوية المؤسساتية: تُعنى بالتعريف بالمؤسسة أو الشركة ككيان متكامل. تستعرض هذه المطوية رؤية المؤسسة، رسالتها، أهدافها، وتاريخ تأسيسها، بالإضافة إلى هيكلها التنظيمي وأبرز إنجازاتها السابقة. الهدف منها هو بناء الثقة، وخلق صورة ذهنية إيجابية وموثوقة لدى الجمهور والشركاء، وتكوين هوية قوية للعلامة التجارية.

أهداف المطوية

تتحدد أهداف المطوية ووظائفها بتنوع مضامينها وأسلوبها في تكوين الاتجاهات وخلق العادات لدى الزبائن. ومن بين الأهداف الجوهرية للمطوية ما يلي:

تغيير الميول والاتجاهات وسلوك الزبائن المحتملين، واستقطاب اهتمامهم نحو اقتناء الخدمة أو المنتج.

توفير البيانات والمعلومات الدقيقة والشاملة التي يحتاجها المستهلك لاتخاذ قرار الشراء عن وعي تام.

التأكيد على أن المطوية هي بمثابة تعهد وضمان بجودة ما يُقدم من خدمات، وصدق البيانات المعلن عنها في مضمونها، مما يعكس وضع الزبون في المقام الأول.

العمل على تغيير الرغبات وتحفيزها من خلال إبراز المزايا والفوائد المباشرة التي تعود على الأفراد جراء اعتمادهم على ما تعرضه المطوية.

[1] جمال مجد أبو شنب، أشرف مجد خوخة، الدعاية والإعلان، دار المعرفة الجامعية، ط.2، 2005، ص 14-21

تسهيل عملية التواصل بين المؤسسة والزبائن من خلال توفير قنوات الاتصال، العناوين، ومواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالجهة المصدرة للمطوية.

المبحث الثاني: لمحة عن مركز التكوين المهني والتمهين الشهيد "إسماعيل محمد بن إسماعيل"

المطلب الأول: التعريف بالمؤسسة ونشأتها

أولاً: التعريف بالمؤسسة

مركز التكوين المهني والتمهين الشهيد "إسماعيل محمد بن إسماعيل" بالسوارق هو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تنتمي إلى قطاع التكوين والتعليم المهنيين في الجزائر، وتعمل تحت إشراف وزارة التكوين والتعليم المهنيين. تقع هذه المؤسسة في حي البنة بمنطقة السوارق، التابعة لبلدية متليلي ولاية غرداية، الرمز البريدي 47200.

الشكل 2: الهوية البصرية للمركز

يحمل المركز اسم شهيد من شهداء الثورة التحريرية الجزائرية تكريماً لتضحياته، مما يجعل منه رمزاً وطنياً يمزج بين الذاكرة التاريخية وبناء الإنسان الجزائري مهنياً وتقنياً.

ويستند المركز في وجوده القانوني وتنظيمه الإداري إلى المرسوم التنفيذي رقم 08/295 المؤرخ في 20 سبتمبر 2008، الذي يُحدد قواعد إنشاء مراكز التكوين المهني والتمهين وتنظيمها وسيرها في الجزائر. ويندرج المركز ضمن المنظومة الوطنية للتكوين المهني التي تسعى إلى تأهيل اليد العاملة وتزويد سوق الشغل بكفاءات مهنية.[1]



الشكل 3: واجهة المركز

[1] مدير المركز، إجابات مكتوبة على أسئلة مقابلة، مركز التكوين المهني بالسوارق، متليلي، 07 ماي 2026.

يؤدي المركز دوراً محورياً في خدمة المنطقة الجنوبية لولاية غرداية، إذ يستقطب المتكونين من بلدية متليلي والبلديات المجاورة. وتكتسب هذه المؤسسة أهمية بالغة في إطار سياسة الدولة الجزائرية الرامية إلى تنمية المناطق الداخلية والصحراوية، وتوفير فرص التكوين المهني للشباب بعيداً عن الهجرة نحو المدن الكبرى، مما يُسهم في التنمية المحلية المستدامة وتثبيت السكان في مناطقهم.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للمركز

يقوم الهيكل التنظيمي لمركز التكوين المهني والتمهين الشهيد إسماعيل محمد بن إسماعيل بالسوارق على مبدأ التدرج الهرمي في التسيير، وتوزيع المهام والصلاحيات وفق التنظيم المعمول به في مراكز التكوين المهني على المستوى الوطني، ويتشكل من المستويات الآتية:

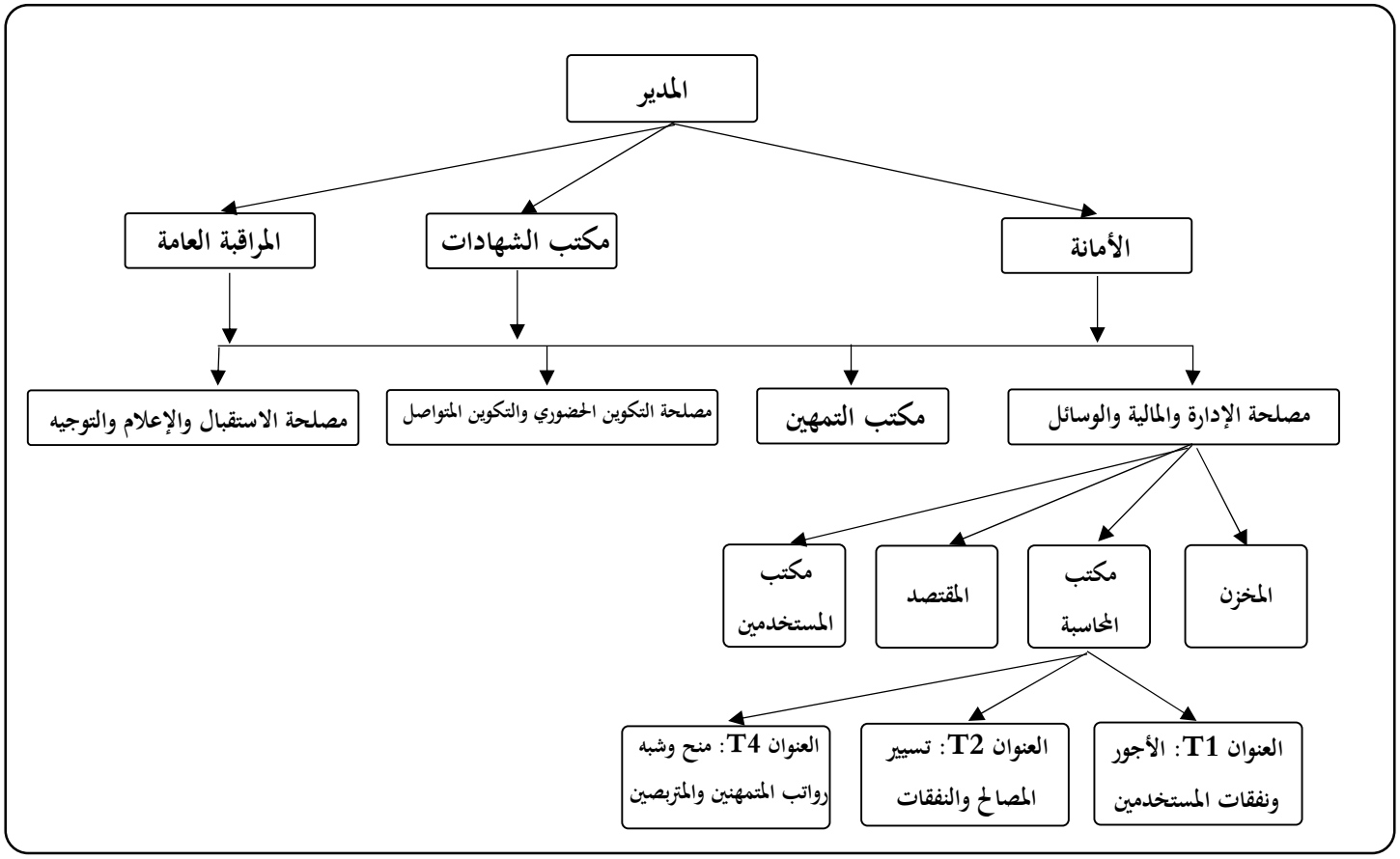

الشكل 4: الهيكل التنظيمي للمركز

المصدر: إدارة مركز التكوين المهني بالسوارق، وثائق داخلية، 2026.

يتصدر الهيكل التنظيمي مدير المركز، الذي يتولى الإشراف العام على جميع الأنشطة البيداغوجية والإدارية والمالية للمؤسسة، وهو المسؤول الأول أمام الجهات الوصية عن تطبيق السياسة الوطنية للتكوين

المهني وتحقيق الأهداف المسطرة. يملك المدير صلاحيات القرار الإداري، ويسهر على ضمان حسن سير المؤسسة وانضباطها.

وتتفرع عن المديرية جملة من المصالح والأقسام المتخصصة، تتوزع مهامها على النحو التالي[1]:

1 .مصلحة الدراسات والتوثيق والتقييم البيداغوجي:

تضطلع بمهام التخطيط البيداغوجي ومتابعة البرامج التكوينية، والإشراف على عمليات التقييم والامتحانات، وتوثيق النتائج وإعداد الإحصاءات المتعلقة بالمسار التكويني للمتكونين.

2 .مصلحة الإدارة والمالية والوسائل:

تُعنى بالتسيير الإداري والمالي للمركز، بما يشمل إعداد الميزانيات ومتابعة تنفيذها، وتسيير الموارد البشرية والوسائل المادية واللوجستية. وتجدر الإشارة إلى أن السيد رضوان يوزيد يتولى رئاسة هذه المصلحة.

3 .قسم التكوين والتمهين:

يمثل القلب البيداغوجي للمركز، ويشمل:

وحدة التكوين الحضوري: تتولى تنظيم الدروس النظرية والتطبيقية داخل المركز.

وحدة التمهين: تُشرف على متابعة المتمهنين في المؤسسات المضيفة وضمان التنسيق بينها وبين المركز.

وحدة التكوين عن بُعد: وذلك في إطار التوجه نحو رقمنة التعليم والتكوين.

4 .مصلحة علاقات العمل والتوجيه المهني:

تسهر على التنسيق مع مؤسسات الإنتاج الاقتصادي لتوفير مناصب التمهين، وتوجيه الخريجين نحو سوق الشغل، وإبرام اتفاقيات الشراكة.

[1] مقابلة مع السيد مدير المركز، مركز التكوين المهني بالسوارق، متليلي، 07 ماي 2026.

المطلب الثالث: أنماط التكوين والتخصصات المتاحة

1. أنماط التكوين المعتمدة

التكوين الحضوري (الإقامي) :يُعدّ النمط الأساسي في مراكز التكوين المهني، إذ يتلقى المتكون تدريبه النظري والتطبيقي داخل المركز بصفة منتظمة. يتميز هذا النمط بكونه **مجانياً بالكامل**، ويستفيد المتكونون فيه من **منحة دراســـية** .كما يُتوج هذا المســـار في نهايته ببرمجة **تربصـــات تطبيقية لدى المؤسسات العمومية والاقتصادية** لضمان الاحتكاك المباشر ببيئة العمل.

نمط التمهين :يجمع هذا النمط بين التكوين النظري داخل المركز (بشـــكل تناوبي) والتدريب التطبيقي الميداني لدى المستخدم أو في المؤسسات الاقتصادية والحِرفية المرخَّصة. وهو تكوين **مجاني** يمنح للمتمهنين حق الاستفادة من **منحة مالية** .تُشير وثائق المركز إلى استقطاب عدد معتبر من المتمهنين، حيث يبلغ العدد في بعض الدورات نحو 18 متمهناً، ويصل إلى 12 متمهناً في تخصصات أخرى.

الدروس المسائية :يوفر المركز هذا النمط الذي يجمع بين التكوين النظري والتطبيقي داخل المركز، وهو موجه خصـيصـاً لتلبية رغبات العمال والموظفين، ويشـترط للالتحاق به دفع مبلغ رمزي يقدر بـ **400دج شهرياً**[1].

التكوين عن بُعد :في سـياق الإصـلاحات الرقمية الشـاملة لقطاع التكوين المهني، يوفر المركز إمكانية التكوين عبر المنصـة الوطنية، مما يُتيح للمسـتفيدين متابعة الدروس والمحاضـرات دون الانتقال الجسدي إلى مقر المركز.

التكوين المتخصـص وتحسـين المسـتوى :يُنظّم المركز دورات تكوينية موجهة للراغبين في تحسـين مستواهم المهني أو اكتساب كفاءات إضافية بالتنسيق مع المؤسسات والهيئات المحلية.

2. الفئات المستهدفة، شروط الالتحاق وآليات التسجيل

[1] مقابلة مع السيد مدير المركز ، مركز التكوين المهني بالسوارق، متليلي، 07 ماي 2026.

الفئات المستهدفة :يفتح المركز أبوابه لشرائح واسعة ومتنوعة من المجتمع، لتشمل المتسربين من الأطوار التعليمية الثلاثة، الشـــباب الذين لم يتحصـــلوا على شـــهادة البكالوريا، وصـــولاً إلى خريجي الجامعات. كما يوفر فرصـاً قيّمة للمرأة الماكثة في البيت، وللأشـخاص ذوي المسـتوى التعليمي المحدود أو المنتمين لطور محو الأمية المنتهي (إلى غاية السنة الثالثة ثانوي).

شروط الالتحاق :تُحدد وثيقة المركز شرطين أساسيين؛ أولهما **السن القانوني المحدد بـــ 16 سنة فما فوق،** وثانيهما المسـتوى الدراسـي المطلوب الذي يختلف من تخصـص لآخر اسـتناداً إلى شـروط القبول المحددة في **المدونة الوطنية للشعب المهنية.**

آليات التسـجيل :تماشـياً مع سـياسـة الرقمنة، يتم التسـجيل حصـرياً وبشـكل رقمي عن طريق الإنترنت بواسطة المنصة الوطنية التي تدعى **"تكوين.(www.takwin.dz)** "

3. التخصصات المتاحة والآفاق ما بعد التخرج

يقدم المركز طيفاً من التخصـــصـــات المهنية التي تنســـجم مع خصـــوصـــيات البيئة الاقتصـــادية والاجتماعية للمنطقة، وتختلف وتتجدد مع كل دورة لتفادي الرتابة. ويُعد المركز مؤسـسـة متخصـصـة بشـكل بارز في شـعبة **البناء والأشـغال العمومية،** إضـافة إلى تخصـصـات حيوية أخرى مثل **الخياطة، حلاقة النساء، والإعلام الآلي،** وغيرها من التخصصات في الفلاحة والصناعات التقليدية والخدمات.

تُتوج المســارات التكوينية بشــهادات **مضــمونة، معترف بها، ومقبولة رسمياً في جميع مســابقات التوظيف** (الخاصـة والعمومية). وتفتح هذه الشـهادات الباب واسـعاً أمام فرص العمل عند شـغور أي منصـــب، كما تمنح الخريجين المؤهلات اللازمة للتوجه نحو العمل الحر عبر **إمكانية إنشـــاء مؤســـســـة مصغرة أو مقاولة خاصة**[1].

[1]مقابلة مع السيد مدير المركز، مركز التكوين المهني بالسوارق، متليلي، 07 ماي 2026.

الفصـــــل التطـــبيقي

المبحث الأول: الدراسة الميدانية وجمع المادة العلمية والبصرية للمطوية

يُعد النزول إلى الميدان الخطوة التأسيسية الأولى في تصميم أي دعامة اتصالية مطبوعة، حيث يسمح بالانتقال من التصور النظري إلى الملامسة الواقعية لاحتياجات المؤسسة. نُخصص هذا المبحث لاستعراض مجريات الزيارة الميدانية لمركز التكوين المهني والتمهين "الشهيد إسماعيل محمد بن إسماعيل" بالسوارق، مع تحليل المقابلة المهنية التي أُجريت مع إدارته، وصولاً إلى تحديد الأهداف الاتصالية للمطوية ورصد التحديات التي واجهت مسار العمل.

المطلب الأول: مجريات الزيارة الميدانية

تمت برمجة الزيارة الميدانية إلى مقر المركز يوم الخميس 23 أفريل 2026، وقد قُسمت إلى مراحل منهجية متسلسلة لضمان الإحاطة بكافة الجوانب الإدارية والبيداغوجية:

المرحلة الأولى: الاستقبال والتأطير الإداري

استُهلت الزيارة باستقبال رسمي من طرف "مستشارة التوجيه والتقييم"، وهي الجهة المخولة بالاستقبال والإعلام ضمن الهيكل التنظيمي للمركز .عُقدت جلسة عمل تمهيدية قُدمت خلالها لمحة شاملة حول المؤسسة، أدوارها التكوينية، والفئات الشُبانية المستهدفة .مكنت هذه الجلسة من فهم آليات تدفق المعلومات داخل المركز، والتعرف عن كثب على هيكله التنظيمي وأنماط التكوين المعتمدة كالتكوين الحضوري والتمهين .

المرحلة الثانية: المعاينة الميدانية للورشات:

خُصص هذا الحيز للوقوف على البنية التحتية البيداغوجية للمركز، حيث شملت الجولة الميدانية الفضاءات التالية:

- **ورشة الخياطة** :فضاء مجهز بآلات خياطة صناعية حديثة (مثل آلات السورجي) وطاولات تفصيل واسعة، يمثل البيئة التطبيقية التي يكتسب فيها المتربصون مهارات تحويل المواد الخام إلى ألبسة جاهزة.

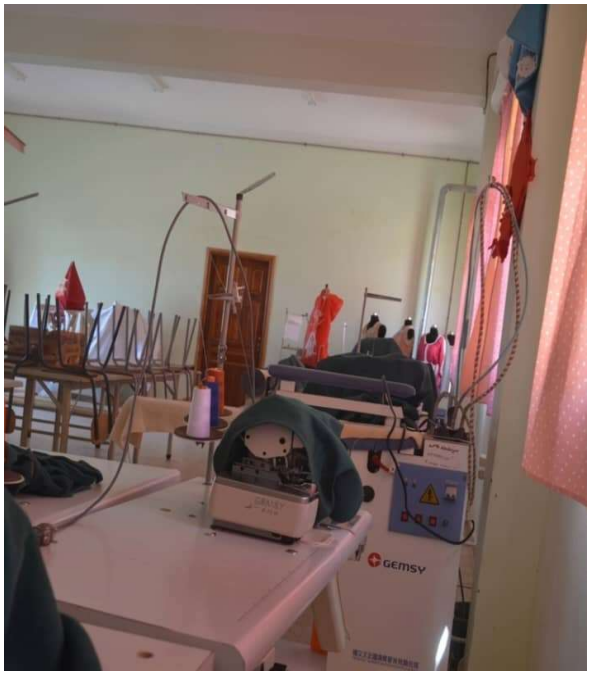



الشكل 5: ورشة الخياطة

- **ورشة الحلاقة** :قاعة مهيأة بكراسٍ احترافية ومعدات العناية والتعقيم، تُحاكي صالونات الحلاقة الحقيقية لضمان تدريب مهني متكامل.



الشكل 6: ورشة الحلاقة

- **قاعة الإعلام الآلي** :مخبر مجهز بحواسيب مكتبية متصلة بشبكة محلية، مزود بأجهزة عرض ضوئي، يُخصص لتدريس البرمجيات المكتبية، تسيير الإدارة، ومبادئ التصميم.



الشكل 7: قاعة الاعلام الآلي

- **ورشة الكهرباء والتركيب الصحي** :فضاء تقني يضم لوحات للتجارب، أدوات قياس، شبكات توصيل، ومجسمات للتركيب الصحي والغاز، يتدرب فيه الطلبة على تركيب الدوائر وإصلاح الأعطال الميكانيكية والكهربائية.



الشكل 8: ورشة الكهرباء والتركيب الصحي

ولضبط البوصلة الاتصالية للمطوية، أجرينا مقابلة مهنية مع السيد مدير المركز، تمحورت حول تقييم الواقع الإعلامي واستشراف الحلول.

السؤال 1: هل لديكم شعار خاص بالمؤسسة ؟

نعتمد في كل دورة تكوينية على شـــعار مختلف لتفادي تكرار و رتابة، ونحاول في كل دورة إعتماد على شعار جديد يجلب و يشجع على التسجيل في تكوين.

السؤال 2: مانوع المطوية التي تحتاجونها ؟؟

خلال كل دورة نعتمد على إعلان و قصـــاصـــة و مطوية (يعني لا نعتمد على مطوية بشـــكل اساسي).

السؤال 3: متى تأسس المركز ؟

تاسس المركز في 2009 بمنشور في الجريدة الرسمية

السؤال 4: ماهي اهم الخدمات التي تقدمها المؤسسة؟

يقوم المركز بتقديم تكوين لمختلف طالبي التكوين في مجموعة مختلفة من التخصـصـات وفي انماط مختلفة لمختلف فئات المجتمع حيث يوفر تكوين للأشخاص ذوي المستوى التعليمي محدود او طور محو امية منتهى الى غاية ثالثة ثانوي بإضافة الى المرأة ماكثة في بيت وعمال المؤسسات وشركات.

السؤال 5: كيف يتم التعامل مع مختلف الأزمات داخل المؤسسة؟

يتم تعامل معها وديا وعن طريق تفاهم والحوار في حالة اســتمر مشــكل نلجأ دوما الى القانون الداخلي للمؤسسة.

السؤال 6: ماهي الفئة العمرية ومستوى المطلوب في التكوين؟

السن القانوني 16 سنة فما فوق. والمستوى الدراسي المطلوب على حسب شروط القبول في الاختصاصات حسب المدونة الوطنية للشعب المهنية.

السؤال 7: الأخطاء التي يمكن تجنبها في مطوية؟

لا نقدم معلومات مبهمة، ونحرص أن تكون معلومات واضـــحة كافية وكذا الكتابة والصـــور واضحة. يتم مراجعة والتدقيق في محتوى المطوية عدة مرات خصوصا في تسمية التخصصات وشروط القبول لأننا نعتمد في ذلك على مدونة وطنية خاصة بالتكوين المهني توضح مختلف تسميات الشعب و التخصصات و مستوى التعليمي للمطلوب و المدة و الشهادة المتحصل عليها في نهاية التكوين و لذلك يجب عدم تغير هذه المعلومات و نقلها بدقة بإضافة الى مراجع مواعيد التسجيل و الدخول و الوثائق المطلوبة للتسجيل.

السؤال 8: ماهي اكثر فئة تتلجأ للتكوين المهني؟

المتسربين من الأطوار التعليمية الثلاثة والشباب الذين لم يتحصلوا على شهادة البكالوريا بإضافة الى العمال و موظفين في نمط الدروس المسائية و حتى خريجي الجامعات.

السؤال 9: ماهي التخصصات المتاحة في هذا المركز؟

العديد من التخصـصـات لاكن يمكن القول اننا مركز متخصـص في شـعبة البناء و الأشـغال العمومية بإضافة الخياطة و الحلاقة النساء و الإعلام الآلي.

السؤال 10: هل الشهادة مضمونة ؟

طبعًا، شهادة معترف بيها ومقبولة في جميع مسابقات توظيف خاصة او العمومية.

السؤال 11: هل توجد فرص للعمل في التكوين المهني بعد التخرج ؟

كغيرها من المؤسسات عند شغور اي منصب تطرح عرض العمل وتقوم بالمسابقة توظيف و يتم اختيار على حسب كفاءة و مميزات كل مترشح. مع وجود إمكانية إنشاء مؤسسة مصغرة أو مقاولة خاصة.

المطلب الثاني: أهداف وصعوبات الزيارة

بناءً على التراكم المعرفي النظري ومخرجات المقابلة الميدانية، تبين أن المركز يعاني من نقص في الدعائم المطبوعة الشاملة. وعليه، تم تسطير الأهداف التالية لتصميم المطوية:

1. **التعريف المؤسساتي** :خلق أداة اتصال خارجية تُعرف بهوية المركز، موقعه، والوصاية التي ينتمي إليها، لتعزيز الثقة والصورة الذهنية الإيجابية .

2. **التوجيه والإرشاد** :تقديم دليل مبسط يزيل الغموض حول أنماط التكوين (حضوري، تمهين)، ويوضح الشروط القانونية للالتحاق والملف الإداري المطلوب .

3. **الإبراز الأيقوني للبنية التحتية** :استغلال الصور الملتقطة للورشات (النسق الأيقوني) داخل المطوية لطمأنة الأولياء والمتربصين بوجود تجهيزات احترافية تضمن تكويناً نوعياً.

4. **تسهيل التواصل** :توفير كافة قنوات الاتصال (العنوان، الهاتف، المنصة الرقمية) في مساحة مقروءة ومركزة .

رافق مسار إنجاز هذا الجانب من العمل مجموعة من التحديات التي تطلبت تكييفاً مستمراً لضمان نجاح الخطوة التطبيقية:

•كثافة المعلومات ومحدودية الحيز المطبوع :تمثل التحدي الأكبر في كيفية تكثيف المادة اللسانية (شروط التسجيل، قائمة التخصصات، الهيكل التنظيمي) وإدراجها ضمن المساحة المحدودة للمطوية A4) مطوية على 3 أجزاء (دون إحداث اكتظاظ بصري يرهق القارئ، وهو ما تطلب صياغة لغوية شديدة التركيز .

•تحديات التوثيق البصري (الإضاءة والخصوصية) :واجه الفريق صعوبة في التقاط صور لبعض الورشات ذات الإضاءة الطبيعية المنخفضة، إلى جانب ضرورة الالتزام بأخلاقيات التصوير من خلال تفادي إظهار وجوه المتربصين القصر دون إذن مسبق، مما حتم التركيز على تصوير الآلات، الفضاءات، والتجهيزات الدقيقة.

•**التباين في جودة النســق الأيقوني** :تحقيق التوازن الجمالي بين ألوان شــعار المؤســســة الرسمي (الذي يحمل طابعاً كلاسيكياً) وبين متطلبات التصميم الغرافيكي الحديث، لضمان إنتاج مطوية تتسم بالجاذبية البصرية ولا تخرج عن الطابع الرسمي للإدارة العمومية.

المبحث الثاني: مراحل تصميم المطوية وتجسيدها البصري

يُعد هذا المبحث التتويج العملي والحلقة الواصــلة بين الإطار المفاهيمي والتطبيق الميداني؛ حيث ننتقل فيه من مرحلة جمع المادة العلمية وتحديد الأهداف الاتصــالية للمؤســســة، إلى مرحلة الهندســة الغرافيكية. وقد تطلبت هذه المرحلة الاستعانة ببرنامج التصـميم الاحترافي"Adobe InDesign" ، الذي يُعد المعيار الأكاديمي والمهني الأول في مجال النشــر المكتبي وإعداد الدعائم الاتصــالية المطبوعة، وذلك وفق تسـلسـل منهجي دقيق يضـمن ترجمة الهوية البصـرية لمركز التكوين المهني إلى دعامة تفاعلية متكاملة.

المطلب الأول: الإعداد التقني وضبط المعايير القياسية لواجهة العمل

تُعتبر خطوة الإعداد التقني حجر الأســاس الذي يُبنى عليه المعمار البصــري للمطوية، حيث إن أي خلل في المقاسات قد يؤدي إلى تشوه الرسالة الاتصالية أثناء مرحلة الطباعة والقص.

تأسـيسـاً على ذلك، وكما يبين **الشـكل 9** تم البدء بإنشـاء مسـتند جديد مخصـص للطباعة (Print)، مع ضـــبط الأبعاد بدقة متناهية لتتناســـب مع طبيعة المطوية ثلاثية الطيات(Tri-fold). تم تحديد العرض بـ (279.4 ملم) والارتفاع بـ (215.9 ملم)، وهو ما يتوافق مع القياس القياســـي للورق، مع تحديد عدد الصـــفحات بصـــفحتين (Pages: 2) تمثلان الواجهة الخارجية والواجهة الداخلية للمطوية.

ولحماية الأنســاق اللســانية والأيقونية من الاقتطاع أو التشــويه، تم ضــبط "هوامش الأمان " (Margins)على مسـافة (12.7 ملم) من كافة الاتجاهات الأربعة (العلوي، السـفلي، الداخلي، والخارجي). إن هذا الإجراء التقني لا يقتصر دوره على الجانب الوظيفي المتمثل في حماية المحتوى، وإنما

يمتد إلى الجانب الجمالي؛ فالهوامش المدروسة تمنح التصميم مساحة للتنفس البصري، وتمنع الإحساس بالاكتظاظ، مما يسهل على المتلقي تصفح المطوية بأريحية ويقلل من العبء المعرفي أثناء القراءة.

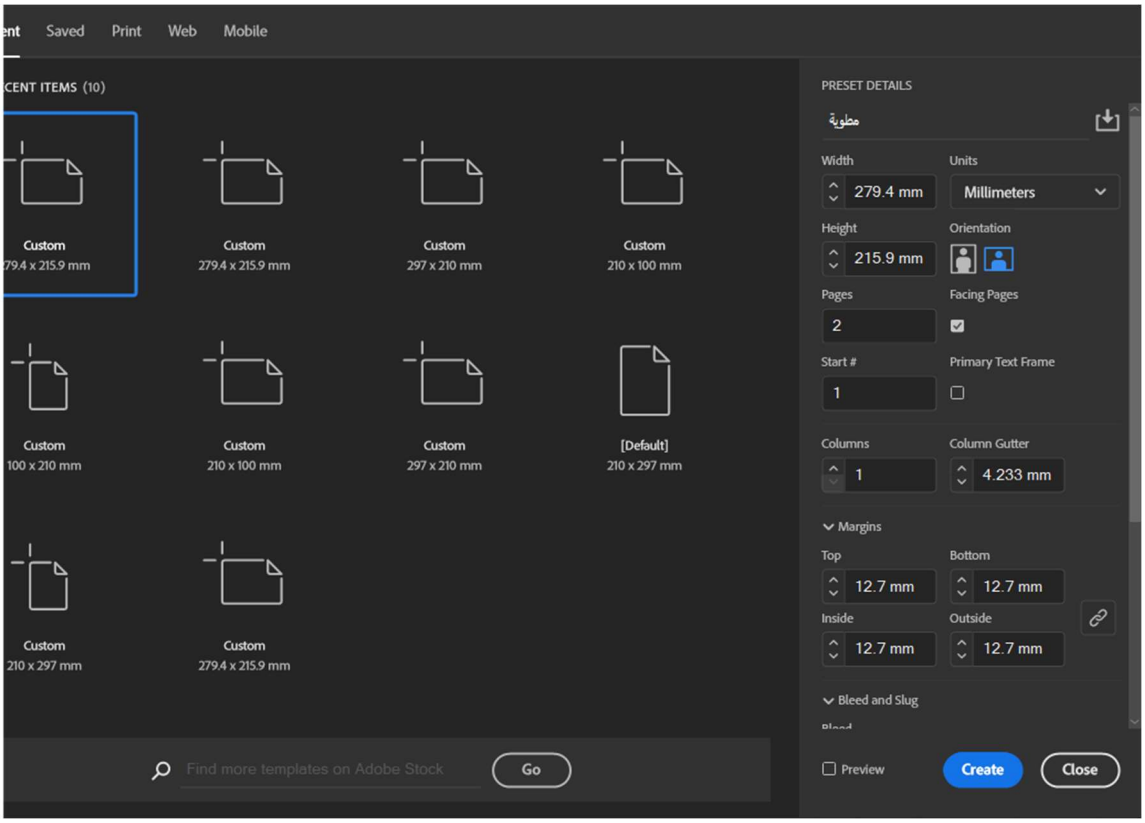

الشكل 9: ضبط قياسات المطوية

المطلب الثاني: الهيكلة التصميمية وتنظيم الأنساق (اللسانية والأيقونية)

لضمان انسيابية العمل وتفادي التداخل العشوائي بين المكونات، اقتضت المقاربة المنهجية في التصميم الاعتماد على نظام "الطبقات(Layers) "، وهو ما يمثل ترجمة تقنية وعملية للتكامل الذي أشرنا إليه في الفصل النظري بين "النسق اللساني" و"النسق الأيقوني."

كما يوضح **الشكل 10**، تم تقسيم مساحة العمل إلى طبقتين رئيسيتين منفصلتين:

الطبقة العلوية (طبقة الصور) :خُصصت حصرياً لاحتضان النسق الأيقوني، وتشمل الهوية البصرية (الشعار)، الصور الفوتوغرافية الحية للورشات، والخلفيات والأشكال الهندسية.

الطبقة السـفلية (طبقة النص) :تم تخصـيصـها للنسـق اللسـاني، لتشـمل العناوين الرئيسـية والفرعية، والفقرات الشارحة لأنماط التكوين وشروط الالتحاق.

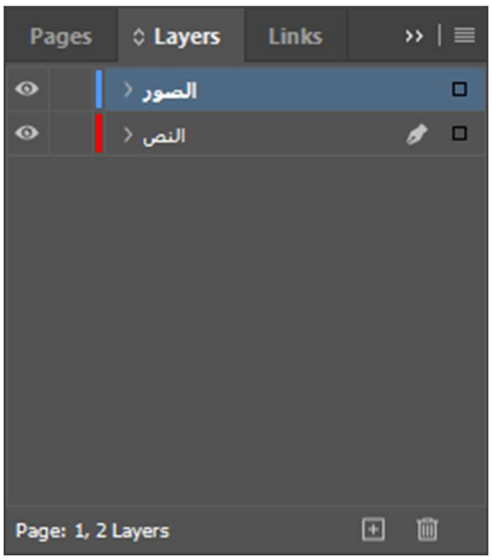

الشكل 10: تقسيم الطبقات

إن هذا التقسـيم الهرمي للطبقات يمنح المصـمم سـيطرة تامة على عناصـر التكوين، ويسـمح بتعديل خصـائص النص (كنوع الخط وحجمه) دون المسـاس بجودة الصـور أو تداخلها. إضـافة إلى ذلك، تم تقسـيم واجهة العمل ذهنياً وبصـرياً إلى ثلاثة أعمدة متسـاوية باسـتخدام خطوط وهمية (الشكل 11)، تمهيداً لعملية الطي. هذا التقسيم يضمن توزيعاً عادلاً للمعلومات ويخلق مساراً منطقياً لحركة عين القارئ، بحيث تنتقل بسلاسة من غلاف المطوية إلى تفاصيلها الداخلية.

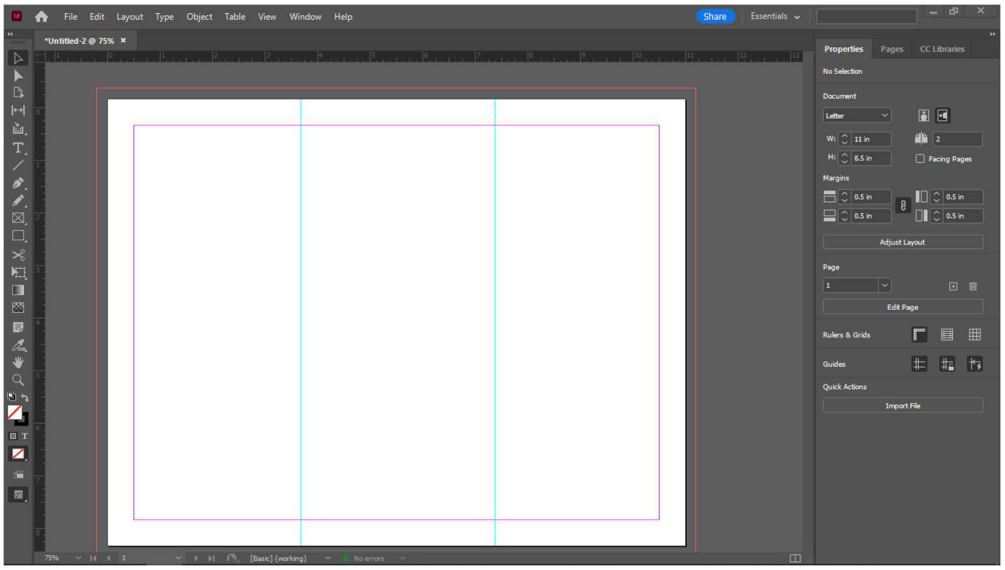

الشكل 11: تقسيم حدود الطي

المطلب الثالث: الإخراج الفني والتوزيع البصري للمحتوى

تمثل هذه المرحلة المخرج النهائي للدراسة، حيث تتضافر فيها الألوان، والصور، والنصوص لتشكيل خطاب إشهاري وإعلامي متكامل الخصائص. وكما يظهر في نماذج الإخراج النهائي (**الشكل 12، 13**)، تم الاعتماد على خريطة لونية مدروسة سيكولوجياً؛ حيث طغى اللون الأزرق الداكن كخلفية رسمية تعكس الطابع المؤسساتي، الجدية، والموثوقية، في حين تخللته أشكال هندسية دائرية باللونين الأصفر والأخضر، لكسر الرتابة البصرية وإضفاء طابع من الحيوية، والنشاط، والنمو المهني الذي يطمح إليه المتربص.

وقد تم توزيع المحتوى وفق هندسة اتصالية تتبع مراحل اهتمام القارئ:

الواجهة الخارجية (واجهة الجذب والتوجيه):

الغلاف الأمامي (الجزء الأيمن) :خُصص لإثبات الهوية، حيث تصدّره شعار واسم المؤسسة "مركز التكوين المهني والتمهين الشهيد إسماعيل محمد بن إسماعيل"، مدعوماً بصورة واقعية لواجهة المركز. هذا الدمج يعزز من الانتماء المكاني ويرسخ الصورة الذهنية للمؤسسة لدى الجمهور.

الغلاف الخلفي (الجزء الأيسر) :تضمن قنوات الاتصال) العنوان، البريد الإلكتروني، ورمز الاستجابة السريعة (QR Code لتسهيل التفاعل المباشر والرقمي مع المركز، استجابةً لمتطلبات الرقمنة.

الطية الداخلية الأولى (الجزء الأوسط) :تضمنت نصاً مركزاً حول "دور المركز وأهدافه" لتمهيد القارئ قبل الدخول في التفاصيل الدقيقة.

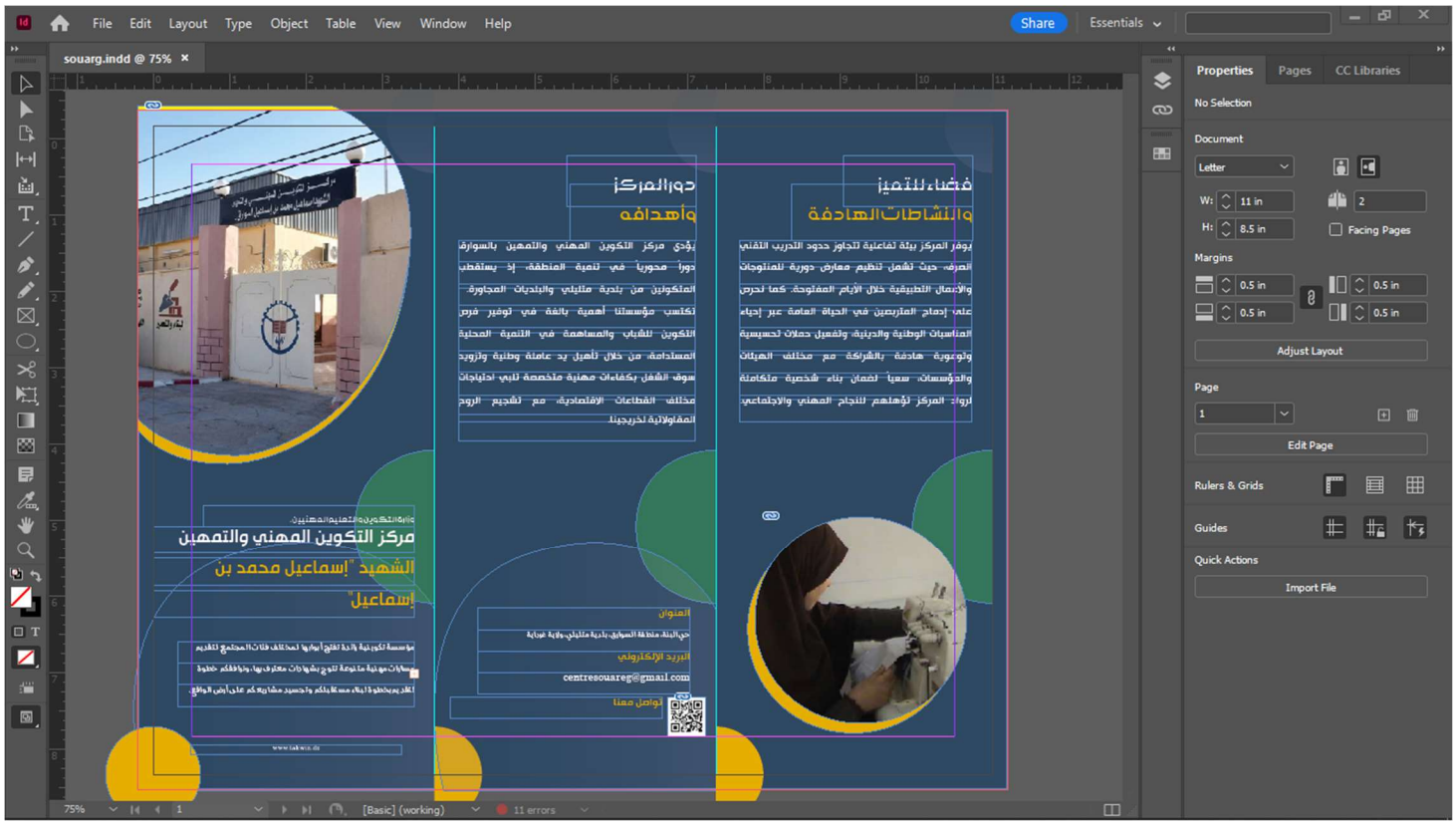

الشكل 12: الواجهة الأمامية للمطوية

الواجهة الداخلية (واجهة الإقناع والمعلومات) :خُصصت المساحة الداخلية بالكامل للإجابة عن التساؤلات الجوهرية للجمهور المستهدف (شروط الالتحاق، أنماط التكوين، والتخصصات المتاحة). لتجنب الملل، تم كسر النسق اللساني المكثف بنسق أيقوني حي، حيث أُدرجت صور فوتوغرافية حقيقية لورشات (التركيب الصحي والغاز، قاعة الإعلام الآلي، ورشة الخياطة وحلاقة النساء). إن توظيف الصور الحقيقية بدلاً من الصور التعبيرية المستعارة يُعد تطبيقاً مباشراً لمبدأ "الصدق والمصداقية"، فهو ينقل واقع البنية التحتية للمركز بدقة، ويمنح الأولياء والمتربصين طمأنينة تامة حول جودة التجهيزات واحترافية التكوين.

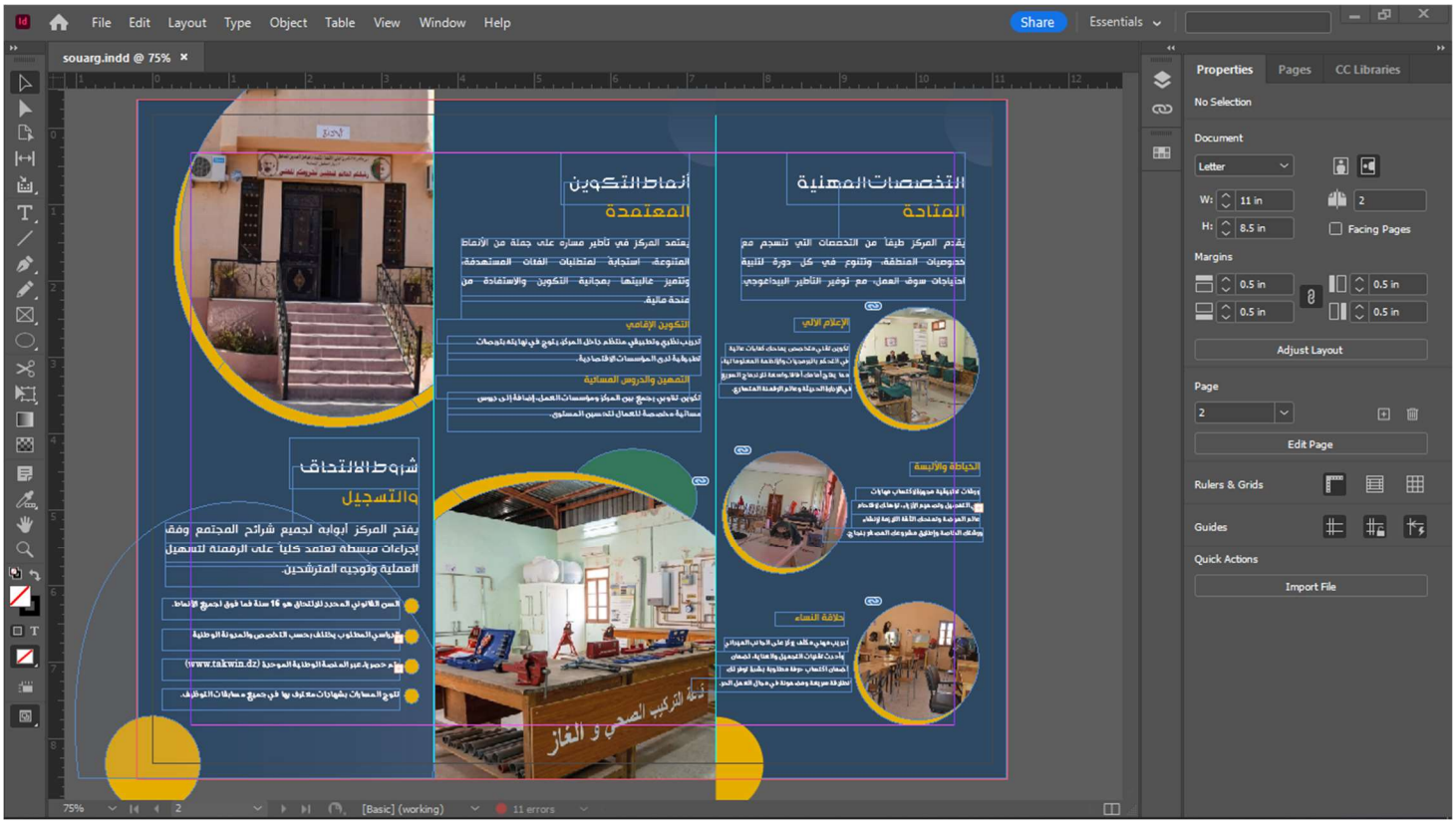

الشكل 13: الواجهة الخلفية للمطوية

ويمكنكم مشاهدة النتيجة النهائية للمطوية هنا.

خاتـمة

تتويجاً لهذا المسـار البحثي والتطبيقي، تُمثل الخاتمة الحوصـلة الشـاملة التي نسـتعرض من خلالها أبرز النتائج العلمية والعملية التي تمخّض عنها إنجاز هذا العمل العلمي المتخصـــص. لقد انطلقنا في هذه الدراســـة من إدراك عميق للدور المحوري الذي تؤديه الدعامات الاتصـالية المطبوعة في تشـكيل الصـورة الذهنية للمؤسـسـات العمومية لدى جمهورها، حيث أضـحت هذه المؤسـسـات ملزمة بتبني أدوات تواصـلية فعالة قادرة على ترجمة خدماتها الفعلية إلى هوية بصرية واضحة ومقروءة، تُقرّبها من مستخدميها المحتملين وتُرسّخ حضورها في الفضاء المحلي.

لقد شـكّل هذا العمل فرصـة حقيقية لتجسـير الهوّة بين التنظير الأكاديمي في مدرجات الجامعة والممارسـة الاتصالية الميدانية داخل مؤسسة عمومية حية. فمن خلال الفصل النظري، تمكنا من بناء أرضية معرفية صلبة حول المطوية بوصـفها دعامة اتصـالية مركبة تجمع بين نسـقين متكاملين؛ النسـق اللسـاني بكل اشـتراطاته في الاقتصـاد اللغوي والتركيز الأسـلوبي، والنسـق الأيقوني بأبعاده السـيميائية من صـورة ولون ورمز. كما أتاح لنا هذا الفصـل التعرف المعمّق على مركز التكوين المهني والتمهين الشـــهيد "إسماعيل محمد بن إسماعيل" بالســـوارق، وتتبع إطاره القانوني المستند إلى المرسوم التنفيذي 08/295، وفهم هيكله التنظيمي وأنماط تكوينه المتعددة من حضوري وتمهين ومسائي ورقمي، والفئات الشُّبانية والمجتمعية التي يستهدفها. وقد كشف التشخيص الأولي للواقع الاتصالي للمركز عن مفارقة صارخة بين الدور التنموي الفعلي الذي يؤديه في المنطقة وبين غياب أي دعامة إعلامية خارجية منظمة تُعرّف به وتُيسّر الوصول إليه.

واســتجابةً لهذه الفجوة الاتصــالية، جاء الفصــل التطبيقي ليُترجم الأهداف المســطرة إلى منتج ملموس. شـــكّلت الزيارة الميدانية إلى مقر المركز يوم الخميس 23 أفريل 2026 تجربة مهنية ثرية، مكّنتنا من معايشـــة الديناميكية التكوينية عن كثب، والتقاط الواقع البيداغوجي بكل تفاصيله. لقد سعينا من خلال عدسة الكاميرا إلى توثيق فضاءات المركز وورشاته، من قاعات الخياطة والحلاقة إلى مخابر الإعلام الآلي، مستثمرين تلك المادة البصرية في بناء سردية تصميمية تُطمئن الأولياء وتستقطب الشباب.

علاوة على ذلك، مثّل التحدي التصـــميمي الجمالي المتمثل في التوفيق بين الهوية البصـــرية الرسمية للمركز والمتطلبات الجرافيكية للتصـــميم الحديث، رهاناً أضـــاف قيمة حقيقية لهذا العمل تتجاوز الطموح الأكاديمي المجرد. وقد تُوّجت هذه الجهود باســـتخراج مطوية مؤســـســـاتية ثلاثية الطي في صـــورتها النهائية، قابلة للطباعة والتوزيع الفيزيائي، تجمع بين الوظيفة الإرشـــادية في توجيه طالبي التكوين، والوظيفة التعريفية في تقديم المركز بوصـــفه فاعلاً تنموياً راسخاً يخدم المنطقة الجنوبية لولاية غرداية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

1. أبو شنب، جمال مجد؛ وخوخة، أشرف مجد .*الدعاية والإعلان* .ط 2. دار المعرفة الجامعية، 2005.

2. أحمد، غريب سيد .*علم اجتماع الإعلام والاتصال* .مصر: دار المعرفة الجامعية، 2002.

3. مدير المركز (مركز التكوين المهني بالسوارق) .*إجابات مكتوبة على أسئلة مقابلة* .متليلي، 07 ماي 2026.

4. ناصر، محمد جودت .*الدعاية والإعلان والعلاقات العامة* .الأردن: دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، 2001.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

1. AL-FAHD, Saleem Khulaie. Stylistic Analysis of Arabic and English Translated Tourist Brochure: A Contrastive Study. *Diala Magazine*, 2012.

2. AMIRI, Sayed Mahbub Hasan. *Create an Effective Library Brochure: A Step-by-Step Guide*. Dhaka, Bangladesh: Education and Development Lab, Education Research Team.

3. LADD, Amy D. *Developing Effective Marketing Materials: Brochure Design Considerations*. CPA Info #179. Tennessee: Center for Profitable Agriculture, UT Extension, 2010.

4. SNELL-HORNBY, Mary. The ultimate confort: words text, and translation of tourist brochures. In: ANDERMAN, Gunila and MARGARET (eds.). *Words, Text, Translation: Liber Amicorum for Peter Newmark*. Multilingual Matters, 1999.

5. SOEGOTTO, D. S. and ISTIQOMAH, A. O. E-brochure as a Communication Strategy in Entrepreneurship. *IOP Conference Series: Materials Science and Engineering*, 2019, vol. 662, p. 032038.

الملاحق

الملحق رقم 01

دليل مقابلة

عنوان الدراسة: مطوية مؤسسة لمركز التكوين المهني والتمهين الشهيد "إسماعيل محمد بن إسماعيل" بالسوارق – متليلي الشعانبة

إعداد الباحثتين: بن السايح مروة؛ بن حديد خلود

إشراف: الدكتورة قلاعة كريمة

السنة الجامعية: 2026/2025

البيانات الشخصية والمهنية للمبحوث:

الجنس: ذكر

السن: 54 سنة

المسمى الوظيفي: مدير المركز

الأقدمية في المؤسسة: 18 سنة

المقدمة:

"السلام عليكم. نشكركم على قبول إجراء هذه المقابلة. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة التكوين المهني في مؤسستكم، وكيفية تسيير الأنشطة والاتصال الداخلي والخارجي. نؤكد لكم أن جميع المعلومات المقدمة ستُستخدم لأغراض البحث العلمي حصراً".

المحور الأول: التعريف بالمؤسسة، خدماتها، ونشاطاتها

متى تأسس هذا المركز؟

.....

ما هي أهم الخدمات والتخصصات المتاحة في هذه المؤسسة؟

.....

هل الأقسام والورشات الموجودة حالياً كافية لتغطية احتياجات العمل والتكوين؟

.....

ما هي أبرز النشاطات (الثقافية، التوعوية، المعارض) التي تقام على مستوى المركز؟

.....

المحور الثاني: شروط الالتحاق وأنماط التكوين

ما هي الفئة العمرية والمستوى الدراسي المطلوب للالتحاق بالتكوين؟

.....

من خلال خبرتكم، ما هي أكثر الفئات إقبالاً على التكوين المهني في المركز؟

.....

ما هي شروط التسجيل والوثائق المطلوبة؟ وكيف تتم عملية التسجيل؟

.....

هل التكوين مجاني أم يتطلب دفع رسوم مالية؟

.....

هل يُسمح للمتربص بتغيير تخصصه بعد إتمام عملية التسجيل؟

.....

هل يعتمد المركز على التكوين النظري أم التطبيقي؟ وهل توفر المؤسسة تربصات خارجية؟

.....

المحور الثالث: مخرجات التكوين وآفاق سوق الشغل

هل الشهادة الممنوحة للمتخرجين معترف بها في مسابقات التوظيف؟

.....

كيف تقيمون فرص العمل المتاحة لخريجي التكوين المهني بعد التخرج؟

.....

المحور الرابع: الاتصال المؤسساتي والدعائم الإعلامية

هل تمتلك المؤسسة شعاراً خاصاً بها يتم اعتماده في الحملات الإعلانية؟

.....

ما هي أنواع الدعائم الإعلامية (مطويات، إعلانات...) التي تعتمدون عليها في كل دورة؟

.....

ما هي أبرز الأخطاء التي تحرصون بشدة على تجنبها أثناء إعداد المطوية الخاصة بالمركز؟

.....

المحور الخامس: التنظيم الداخلي وإدارة الأزمات

كيف يتم التعامل مع الأزمات أو حالات سوء التفاهم داخل المؤسسة؟

.....

كيف يتم تطبيق القانون الداخلي للمؤسسة للحفاظ على النظام؟

.....

هل لديكم إضافات أو اقتراحات ترغبون في تقديمها لتحسين أداء المؤسسة؟

.....

الملحق رقم 02: الهيكل التنظيمي للمركز

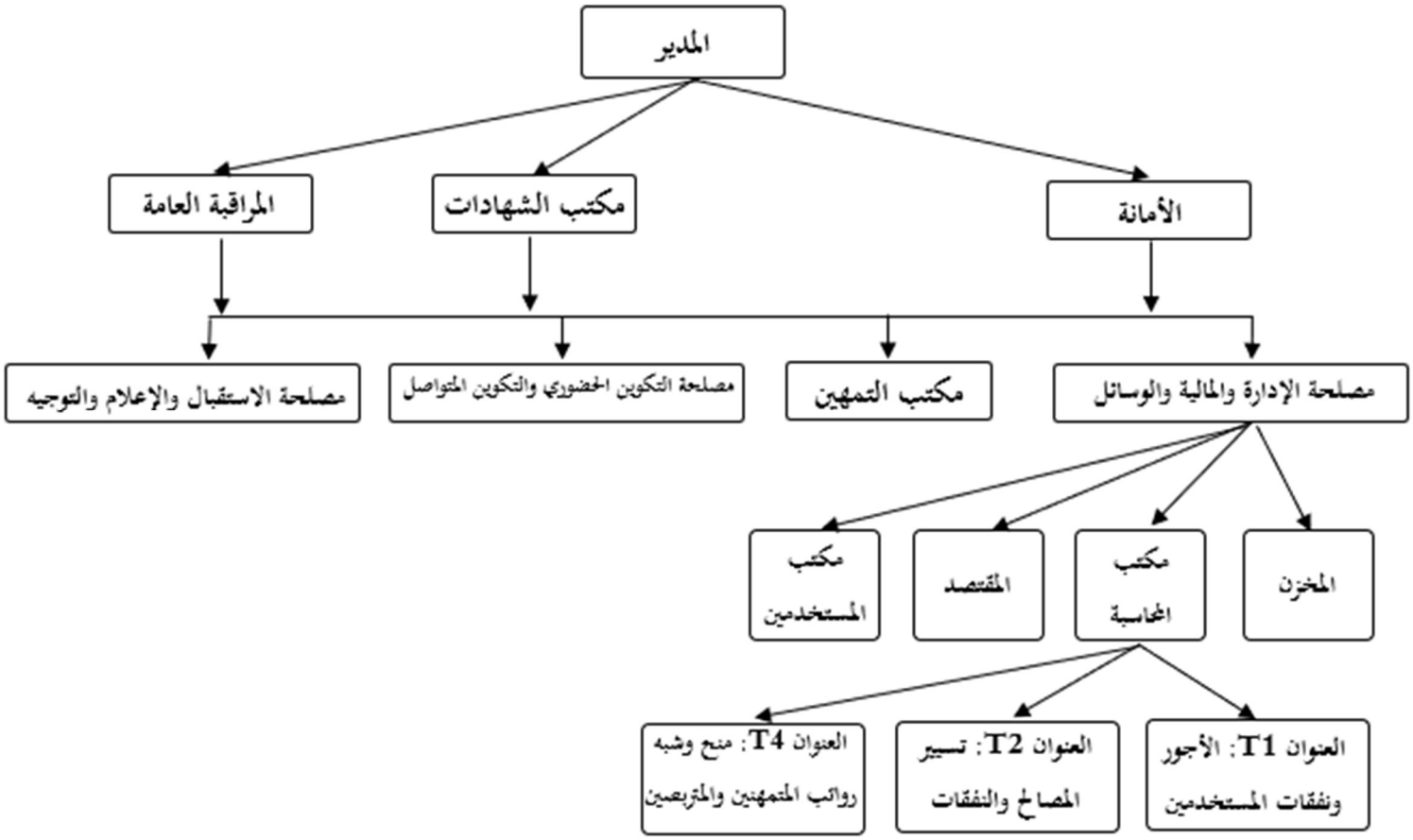

الملحق رقم 03

صور الزيارة الميدانية






الإدارة
رفيقكم الدائم للتخطيط مشروعكم المهني


GEMSY



